



المؤتمر الصحفي "أرض الفسطاط تستنصركم"

استنبول 2018-2-23م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:
تحت سمع العالم وبصره لا زال مسلسل الحقد والإجرام الذي تمارسه عصابات النظام السوري وأسياده في روسيا وطهران مُستمرّاً بحق أهلنا في سوريا عامّةً وفي الغوطة الشرقية خاصّةً.
وبات واضحاً بعد فشل مؤتمر "سوتشي" أنّ روسيا ومعها إيران والنظام المجرم تُساندهم "ميليشيات" الحقد الطائفي بدأوا يمارسون أبشع صُور الانتقام من الشعب السوري بقصفٍ لم يسبق له مثيل على الغوطة الشرقية خاصّةً، وأرياف إدلب وحماة وحلب عامّةً، مع تواطؤٍ عالميٍّ فاضح لا مثيل له، مع كثرة الضحايا من المدنيين الذين يراهم العالم صباح مساءً في كلّ الوسائل الإعلامية ثمّ لا يُحرّك ساكناً، إن ارتقاء مئات الشهداء وأضعافهم من الجرحى خلال الأيام القليلة الماضية مع حصارٍ خانقٍ ومستمرٍّ على الغوطة الشرقية كلها يمنع عنها الدواء وحليب الأطفال طيلة الأشهر الماضية لهو وصمةٌ عارٍ في جبين الإنسانية كلّها، لن تمحوها كلُّ دعاياتٍ وشعاراتٍ الحرّية وحقوق الإنسان، إنّ علماء الأمة وحيال ما يجري في الغوطة الشرقية يُبينون ما يلي:

أولاً: إنّ النظام العالميّ بمؤسساته والدول الكبرى والدول الاسلامية والعربية تتحملُ كلها وزرَ استمرار هذه الجرائم بحق أهلنا في الغوطة الشرقية، وإنّ البشرية اليوم غدت مطالبةً بإنقاذ إنسانيتها وقيمها قبل إنقاذ الغوطة، و إنّنا سنسجل وسيسجل التاريخ جرائم المجرمين وتخاذل المتخاذلين وتآمر المتآمرين، وإنّ لعنة الدماء الطاهرة البريئة ستُلاحقُ كلّ هؤلاء، ولئن ظنَّ هؤلاء أنهم بأدوات حقدهم ودمارهم يستطيعون أن يُغيّروا معالم الجغرافيا في أرض الشام فإنهم لن يطمسوا وقائع التاريخ، وستأتي ساعةُ القصاصِ طالَ الزمان أم قصر، وسينال كل مجرم جزاءه بما اقترفت يده أو طائراته وصواريخه وسموم حقه .

ثانياً : يحيي علماء الأمة صمود شعبنا الأبي في الغوطة دُرّة الشّام، وأخواتها في كلّ شبرٍ من أرض الشام، ويشدّونَ على أيدي الثائرين ضدّ الظُّلم والطغيان أن يقفوا صفّاً واحداً في خندقٍ واحدٍ لدحر الهجمة الحاقدة من النظام المجرم وحلفائه، ويأمل العلماء ومعهم كل شرفاء الأمة أن يُكَلِّلَ الإخوة هذا الالتحام على كل المستويات المدنية والثورية والحاضنة الشعبية، قال تعالى "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ".

ثالثاً : يرى علماء الأُمَّة ضرورة أن يتحرك كل الثوار والشرفاء وكل من تجري في عروقهم الدماء لتخفيف العبء عن إخوانهم في الغوطة الشرقية، وأن لا يتركوا المجال للنظام المجرم لينفرد بكل جهة على حدة، الواحدة تلو الأخرى، ولقد أدرك الجميع أهداف خدعة ما يسمى بمناطق خفض التصعيد وقبلها مناطق التسوية والمصالحة لتحقيق هذا الاستفراد.

رابعاً : يناشد العلماء جميع الفعاليات الإعلامية والإغاثية والسياسية في الداخل والخارج وفي العالمين العربي والاسلامي وكل أحرار العالم، للوقوف بما لديهم من إمكانيات إلى جانب إخواننا في الغوطة الشرقية، ومدّهم بكل مقومات الصمود والدفاع، فضلاً عن أسباب الحياة والبقاء، وإننا نرى أنه لا بُدَّ من غضبةٍ شعبيةٍ تُبرز للعالم عمقَ هذه المأساة العار في جبين الإنسانية، وفي الوقت نفسه نأمل من كل الحكومات والمنظمات الدولية والشعبية أن تشارك في رفع المعاناة عن شعبنا عامة وعن الغوطة الشرقية بشكل خاص.

وفي الختام، نسأل الله لإخواننا في الغوطة الثبات والتمكين، ونسأله تعالى أن يُمدِّهم بمددٍ من عنده حتى يُلقِّنُوا الغزاةَ درساً لا تمحوه أساطيلُ روسيا ولا ميليشيات إيران ولا عصابات الأسد، اللهم هيئ لإخواننا من أمرهم رشداً، إنَّكَ نعمَ المولى ونعمَ النصير.

عُلماء الأُمَّة - إستانبول

7 جمادى الآخرة 1439 هـ الموافق 23 شباط 2018م